

تاج العروس من جواهر القاموس

يُقَالُ : هو عَضِيضٌ فُلَانٍ أَيْ قَرِينُهُ . من المَجَازِ " عَصَّ الزَّيْمَانُ والحَرْبُ شِدَّتْهُمَا " يُقَالُ : عَصَّه الزَّيْمَانُ وَعَصَّتْهُ الحَرْبُ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ وهي عَضُوضٌ . مُسْتَعَارٌ من عَصَّ الذَّابِ . قال الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ : لُ : هو عَضِيضٌ فُلَانٍ أَيْ قَرِينُهُ . من المَجَازِ " عَصَّ الزَّيْمَانُ والحَرْبُ شِدَّتْهُمَا " يُقَالُ : عَصَّه الزَّيْمَانُ وَعَصَّتْهُ الحَرْبُ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ وهي عَضُوضٌ . مُسْتَعَارٌ من عَصَّ الذَّابِ . قال الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ : لَعَمْرُؤُا بَيْكَ لَا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ ... عَلَى الحَدَثَانِ خَيْرًا من بَغِيضٍ . غَدَاةَ جَنَى عَلَيَّ بَنِيَّ حَرْبًا ... وَكَيْفَلَ يَدَايَ بالحَرْبِ العَضُوضُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَعَبْدٍ بنِ الحَجَّاجِ : . وَإِنِّي ذُو غِنًى وَكَرِيمٌ قَوْمٍ ... فِي الْأَكْفَاءِ ذُو وَجْهِ عَرِيضٍ . غَلَبَتْ بَنِي أَبِي العَاصِي سَمَاحًا ... فِي الحَرْبِ الْمُذْكَرَةِ العَضُوضُ " أَوْ هُمَا بِالطَّاءِ " الْمُشَالَةِ . " وَعَصَّ الْأَسَدَانِ بِالضَّادِ " كَمَا صَرَّحَ بِهِ بَعْضُ فُقَهَاءِ اللُّغَةِ . وَالَّذِي صَرَّحَ بِهِ ابْنُ القَطَّاعِ وَغَيْرُهُ أَنَّ هُمَا لُغَتَانِ كَمَا سَيَأْتِي . " وَالْعَضُوضُ " كَصَبُورٍ : " مَا يُعَصَّ عَلَيْهِ وَيُؤْكَلُ " . فِي الصَّحاحِ فِيؤْكَلُ " كَالْعَضَاضِ بِالْفَتْحِ . قَالَ ابْنُ بَرِّجٍ : مَا أَتَانَا مِنْ عَضَاضٍ وَعَضُوضٍ وَمَعَضُوضٍ أَيْ مَا أَتَانَا شَيْءٌ نَعَضُّهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ : مَا ذَاقَ عَضَاضًا . وَيُقَالُ : مَا عُنْدَنَا أَكَالٌ وَلَا عَضَاضٌ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ وَالصَّاغَانِي : وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ : " كَأَنَّ تَحْتِي بَارِيًا رَكَضًا " أَخْذَرَ خَمْسًا لَمْ يَذُقْ عَضَاضًا فِي اللِّسَانِ : أَخْذَرَ : أَقَامَ فِي خِدْرِهِ يُرِيدُ أَنَّ هَذَا البَارِيَّ أَقَامَ فِي وَكْرِهِ خَمْسَ لَيَالٍ مَعَ أَيَّامِهِنَّ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ يَطْلُبُ الصَّيْدَ وَهُوَ قَرِيبٌ إِلَى اللَّحْمِ شَدِيدُ الطَّيَرَانِ فَشَبَّهَ نَاقَتَهُ بِهِ . من المَجَازِ العَضُوضُ : " القَوْسُ لَصِقَ وَتَرُّهُمَا بِكَيْدِهِمَا " . نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْأَسَاسِ وَالصَّاغَانِي فِي كِتَابَيْهِ . من المَجَازِ : العَضُوضُ : " المَرَأَةُ الضَّيِّقَةُ " الفَرَجُ لَا يَنْفُذُ فِيهَا الذَّكَرُ مِنْ ضَيْقِهَا " كَالْعَضُوضَةِ " . قَالَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : امْرَأَةٌ تَعَضُوضَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أُرَاهَا الضَّيِّقَةَ . العَضُوضُ : " الدَّاهِيَةُ " .

كما في العُباب وفي اللسان : من أسْمَاءِ الدَّوَاهِي وهو مَجَّازٌ . من المَجَّاز :
العَضُوضُ : " الزَّمَنُ الشَّدِيدُ الكَلْبُ " . وفي الصَّحاح : زَمَنُ عَضُوضٍ :
كَلْبٌ وزَدَ في العُباب : شَدِيدٌ وَأَنْشَدَ :
" إِنْ لَيْكَ أَشْكُوزَمَنَا عَضُوضًا .

" مَنْ يَنْجُ مِنْهُ يَنْقَلِبُ جَرِيضًا من المَجَّاز : " مُلْكٌ " عَضُوضٌ : شَدِيدٌ " .
فيه عَسْفٌ وظُلُمٌ " للرَّعِيَّةِ وَعُذْفٌ . ومنه الحديثُ " أَنْتُمْ الْيَوْمَ فِي
نُبُوءَةٍ وَرَحْمَةٍ ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً وَرَحْمَةً ثُمَّ يَكُونُ كَذًا وَكَذَا ثُمَّ
يَكُونُ مُلْكٌ عَضُوضٌ . " وفي حديث أبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " وَسَتَرُونَ
بِعُذِي مُلْكًا عَضُوضًا " أَيُّ يُصِيبُ الرَّعِيَّةَ فِيهِ عَسْفٌ وظُلُمٌ كَأَنَّهُمْ
يُعَضُّونَ فِيهِ عَضًّا . والعَضُوضُ من أبنية المُبالغة . من المَجَّاز :
العَضُوضُ : " البِئْرُ البَعِيدَةُ الْقَعْرُ " الصَّيِّقَةُ يُسْتَقَى فِيهَا
بِالسَّانِيَةِ كما في الصَّحاح قال : .

" أَوْ رَدَّهَا سَعْدٌ عَلَيَّ مُخْمِسًا .
" بِئْرًا عَضُوضًا وَشَدَانًا يُبَسِّسًا